المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .

أما بعد :

فهذه الكلمات نسطرها في المذاهب الفكرية المعاصرة؛ لتكون زادا لطلاب الشريعة والدعوة ، بل زادا لكل صاحب دعوة .

وليس الحديث عن المذاهب الفكرية المعاصرة سهلا، فإن العصر يموج بنظريات ومبادئ تتنازع وتتصارع ، وأن حروب السلاح و إن هدأ أوارها ، أو وضعت أوزارها، فلقد حلت محلها حروب الأفكار والعقائد .

فالغرب يرفع راية العلمانية التي حبست الدين بين جدران الكنائس ، وأبت عليه أن يكون له خارجها سلطان .

يرفع في مجال الاقتصاد مبادئ الرأسمالية .

ويرفع في مجال السياسة مبادئ الديمقراطية .

ويرفع فى مجال الاجتماع مبادئ الحرية والتحرر التى اقتربت من الفوضى الطاحنة القاضية على القيم والمثل والأخلاق .

ويغزو المجتمع الإسلامى بقيمه الجديدة؛ ليبتعد به عن قيم الإسلام ومثله والتى فيها عزته وسعادته .

والشرق الشيوعى يرفع راية الاشتراكية (العلمية) أو الشيوعية ، يضلل بها

الطبقات الساذجة ، ويمنيها بأن الحكم (للصعاليك) أو طبقة البروليتاريا – كما يسمونها – ويمارس ضلاله وتضليله فى الشرق الإسلامى ...

ويصطدم بعقيدته ، فيطور أسلوب دعوته أو «تكتيكها»؛ ليخدع جماهير المسلمين .

ووسط قيم الغرب الفاسدة ، وتضليل الشرق الكافر ، تعيش جماهير المسلمين بعد ما أصابها من تخلف ، وبعد عن منهج الله تعيش أكثرها بين التمزق والضياع، وافتقاد القيادة الراشدة ، تتلمس النور وسط السراب، وتتحسس الطريق وسط الظلام ، وما هى ببالغته حتى تعرف ما هو النور ، وما هو الطريق فتهتدى وتسلك ، وتسير على الدرب حتى النجاة .

وفى **باب تمهيدى** :نتحدث ـ بمشيئة الله ـ عن الواقع الأليم الذى تعيشه أمة الإسلام بين التخلف والتمزق وأسباب ذلك .

وفى **الباب الأول** : نتحدث عما يجمع الغرب والشرق ، ثم عما يمارسه الغرب المسيحى فى الشرق الإسلامى ، قديمه وحديثه .

وفى **الباب الثانى** : نتحدث عن الغزو الماركسى لبلاد الإسلام ، أساسه من المبادئ وزيف هذه المبادئ ، ثم ما يفعلونه بالمسلمين فى بلادهم ، وما يحاولونه خارجها كاشفين عن أسلوبهم وتكتيكهم الجديد .

وفى **الباب الثالث** : نتحدث عن الصهيونية أو (اليهودية العالمية) ومخططاتها وجمعياتها السرية لتخريب العالم .

وفى **الباب الرابع** : نشير إلى رد الفعل لغزو الشرق والغرب لبلاد المسلمين والحركات الإسلامية التى قامت مناهضة لذلك الغزو ، وما فيها من قصور ، ثم نحاول أن نتبين النور والطريق .

والله المستعان وعليه التكلان .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

تمهيد

واقع أليم:

الواقع أليم ينطق بتخلف الأمة الإسلامية .

ولم تكن كذلك :

لقد عاشت أكثر من ألف سنة فى مقدمة الأمم ، بل لقد عاشت فترة طويلة هى الأمة الأولى فى العالم كله ، يعمل لها ألف حساب ، ويطلب ودها ، ويسعى أمثال إمبراطور ألمانيا للتقرب من خليفتها، فيرسل له الهدايا .

وحملت فى خلال هذه الفترة حضارة الإسلام للدنيا كلها ، حملتها بالعلم والخلق قبل أن تحمل السيف فى وجه أعداء الإسلام ، ولم تكره على عقيدتها أحدا ، فإن القرآن علمها أن: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] ، وإنما دخل الناس فى دين الله أفواجاً لما رأوا صفاء العقيدة وسموها ، ولما شاهدوا جمال الخلق ورفعته فأحسوا أن هذا الدين ينشئ نشءًا جديداً يخرجهم من (عبادة العباد إلى عبادة رب العباد . ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة) .

وما عرفه الغرب من تقدم ، كان نتيجة احتكاكه بالشرق الإسلامى .

إن نقطة البدء فى ذلك التقدم كانت حركة الإصلاح الدينى ، حيث ثار الناس على ظلم الكنيسة واضطهادها ، وثاروا على كثير من مفاهيمها المعقدة ، بعدما رأوا صفاء العقيدة الإسلامية ويسرها ، وسماحة الإسلام وسمو خلقه .

ثم كانت بذور النهضة الأوربية العلمية أخذا عن علماء المسلمين الذين تعلم

الغربيون على أيديهم فى جزر البحر الأبيض ، وفى الأندلس ، ومن قبل ذلك احتكوا بهم إبان الحروب الصليبية .

وإذا بدأ الغرب فى نهضته بدأ الشرق الإسلامى فى كبوته .

وكان لذلك أسباب عديدة ، بعضها من أنفسنا ، وبعضها خارج عن إرادتنا .

أسباب من أنفسنا :

﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الشورى] تلك سنة الله فى أرضه ، وحكمه بين خلقه لا يخفض قوما بعد إذ رفعهم إلا بما كسبت أيديهم ، ولا يغير بعد ذلك ما بهم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

وهو ما حدث بالأمة الإسلامية ، حين داخلها شىء من الغرور أن الله اختارها ولن يستبدل بها ، ونسيت أن الاختيار مؤسس على أسبابه: ﴿ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١١٠] وتحت هذه الشعب الثلاث يندرج الإسلام كله .

أ-إن أول ما أصاب الأمة الإسلامية بعدها عن كتاب ربها، وسنة رسولها ، ومحاولة الأخذ من غير هذين النبعين الصافيين الأصليين ، خاصة بعد ما أوتى الغرب شيئا من التفوق الحضارى على أساس مادى .

ب-وصحب ذلك انهزام داخلى أصاب شعور الأمة ، أو بعضها ، فعدلت ما عند الناس بما عند الله ، إن لم يداخلها الوسواس أنه أفضل .

جـ -وصحب ذلك التقليد والمحاكاة .

ولم تكن تلك صفة الأمة الإسلامية .

بل ليست هذه صفة الأمم الأصيلة .

إنها صفة القردة أن كانوا حيوانات ، أو كانوا ممن غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة وعبدة الطاغوت .

د- ولازم ذلك كله الفرقة .

تفككت الدولة الواحدة وأصبحت دويلات [1] ، وتصارع الحكام على الدنيا ، وأحلوا قومهم دار البوار .

والفرقة ـ دائما ـ فرصة العدو للنفاذ، إن الصف المتلاحم المتلاصق لا يستطيع عدوأن يخترقه، أما الصف المضطرب المختلف الممزق فاختراقه سهل ويسير ، والحزمة الواحدة قوية تستعصي على الكسر، أما العيدان المتفرقة فكسرها سهل يسير.

هـ ـ وأعقب ذلك كله تخلف عن مواكبة العصر ، فيما وصل إليه من أبحاث علمية تجريبية ، وما فرض من إغلاق باب الاجتهاد مما جرَّ على المسلمين بعد ذلك أن ينقلوا عن غيرهم، فبدؤوا فى نقل الغث مع السمين ، بل ونقلوا الغث أكثر مما نقلوا السمين، وهكذا رأينا ثمار البعثات الخارجية ، أخذا بقشور المدنية الغربية، وفسادها دون أخذ بلبابها .

أما الأسباب الخارجة عن أنفسنا :

فهى التى فرضها أعداء الإسلام على المسلمين .

وكانت نتيجة لتخطيط أثيم بدأ منذ الحروب الصليبية، وانتهى إلى الحرب الضارية التى تمارس ـ الآن ـ على العالم الإسلامى ، ولكن بأسلوب جديد، وهو موضوع هذه الدراسة ـ بإذن الله .

وقبل أن نغادر هذا الباب للحديث عن غزو المسلمين ، نشير إلى أنه رغم

(١) انظر : كيف تفككت الأمة الإسلامية الواحدة إلى دولة المغول الإسلامية فى الهند ودولة فارس ، والدولة العثمانية ، ودولة المماليك فى مصر .
وانظر : كيف هى الآن أشد تفككا – وكيف تقوم فيها دول هى بالنسبة للأخرى بمثابة أحياء فى مدينة .

الضراوة الشديدة التى يمارسها أعداء الإسلام ، فلا يزال الحل بأيدينا .

ولا يزال بأيدينا النور.

ولا يزال أمامنا الطريق .

وبعد ذلك فلقدخصَّ الله هذه الأمة .

فجعلها قلب العالم كله من كل ناحية .

- من ناحية المكان هى مركز الدائرة بالنسبة للعالم كله ، وهو ما يجعل لها مركزا استراتيجيا خطيرا لا يتوفر لأية أمه أخرى [1].

- من ناحية الثروات: فلقد جمع الله فيها أنواع الثروات الأرضية بما يحقق اكتفاء ذاتيا ، وبما يحقق حاجة العالم كله إليها .

- وليس الأمر مقصوراً على البترول ، وتكفى هذه الإشارة .

- من ناحية الخامة البشرية، فإن الدراسة المنصفة للطبيعة البشرية وخصائصها تجعل لهذه الأمة من الخصائص البشرية ما ليس لأمة أخرى، وبذلك تتحقق الوسطية لهذه الأمة على اختلاف وجوهها .

وصدق الله العظيم : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة:١٤٣]

وقبل ذلك وبعد ذلك ما قلناه من نور .

ومن طريق .. وهو ما نشير إليه ـ بمشيئة الله ـ فى نهاية البحث كله .

---

(١) سجل الدكتور حسين كمال الدين - الأستاذ بكلية الهندسة بجامعة الرياض - فى بحث علمى مهم أن الكعبة المشرفة هى المركز لدائرة العالم كله ، بحيث لو أردنا رسم دائرة للعالم لكان لزاما وضع السن على الكعبة المشرفة ليمكن رسم هذه الدائرة .
(البحث قدم لمؤتمر الفقه الإسلامى المنعقد بالرياض فى ذى القعدة ١٣٩٦) .

توطئة

تقوم الحضارة الغربية الحديثة على أساس من فكر فلسفى ، أرسى قواعده أمثال : ديكارت ، صاحب منهج البحث الاستنباطى ، وفرنسيس بيكون ، صاحب المنهج التجريبى ، وكونت ، مؤسس المذهب الوضعى . وهو فى جملته فكر مادى نتج عنه بعد ذلك فى أمريكا مذهب البراجماتزم، أو المذهب العلمى ، وهو الذى ساد الفكر الأمريكى منذ القرن الماضى .

وتقوم الماركسية كذلك على أساس من فكر مادى يعطى المادة كل شىء ، ويفسر التاريخ على أساس منها، وقد أخذ كارل ماركس عن غيره من فلاسفة الغرب -- كما سنشير بتفصيل فى موضعه ـ بإذن الله .

ولئن بقى فى الغرب أثارة من دين وسط التيار المادى العارم ، فإنها «غلالة » رقيقة لا نحسب أنها ستصمد طويلا ، ودليل ذلك إحصائيات كثيرة ، ودليله كذلك لجوء رجال الدين فى الولايات المتحدة من أجل ترويج بضاعتهم إلى وسائل لا تتفق أبدا مع الدين ، وهو ما يحدث من دعوتهم الشباب من الجنسين عقب الصلوات إلى حفلات راقصة ، تخفت فيها الأنوار ، وتتلاصق الأجساد ، وتنطلق الأنغام خافتة حالمة ، توقظ الرغبة وتشعل الشهوة .

وبقايا الحمية الدينية عندهم ، لم تعد تظهر إزاء الانحرافات الخطيرة الواقعة فى مجتمعاتهم ، والتى تهدد مجتمعهم نفسه بالتصدع والسقوط ، وإنما تظهر فقط إزاء الأديان الأخرى ، وبالتحديد إزاء كل تجمع إسلامى يبغى إعادة مجد الإسلام - كما سنبينه من خلال هذا البحث .

وقيام الشرق والغرب ـ رغم اختلافهما الظاهر – على أساس فكرى واحد [1]، أمر يستلفت النظر ويوحى بالتساؤل ، تماما كما تشهد فى طريقك بناءين مقامين على تصميم هندسى واحد ، فتشهد أن المصمم واحد ، أو أنهما خريجا مدرسة واحدة ، وكما نشهد خلق الله ، فنجد من كل زوجين اثنين ـ الإنسان فيه الذكر والأنثى .

الحيوان فيه الذكر والأنثى .

النبات فيه الذكر والأنثى .

الجماد فيه الموجب والسالب ، كما فى الكهرباء ، والمغناطيس ، والذرة ..

فنخرج من هذا ، أن الخالق الصانع واحد، سبحانه وتعالى .. قيام المعسكرين المتنازعين على أساس فكرى واحد أمر يستلفت نفس النظر ويوحى نفس التساؤل...

وننظر ، فنجد كارل ماركس من أصل يهودى [2] .

ونجد الثورة البلشفية قد مولت بأموال يهودية [3].

ونجد كثيرا من القيادات الشيوعية يهودية الأصل [4].

ونجد الشعار الشيوعى هو الأفعى الرمزية .

وهى رمز للأمة اليهودية ، وبداخلها النجمة السداسية وهى شعار اليهود كذلك [5] .

---

(١) التفكير المادى العلمى ينقسم إلى اتجاهين :
الاتجاه الميكانيكى Mechanistie Materialisme : وهو اتجاه مادى لا يرى وجودا للروح، أو العقل فضلا عن أن ينسب إليهما تدبير الجسم .
الاتجاه المادى الديالكتيكى Dialecae Maerialisme: ويرى أن وجود الروح والعقل تابع لوجود المادة ، والاتجاهان بذلك ينكران الغيب أو يستبعدانه . للدكتور البهى ـ ص ٨٦، الفكر الإسلامى الحديث وصلته بالاستعمار الغربى .
(٢) الشيوعية والإنسانية فى شريعة الإسلام، للأستاذ عباس محمود العقاد ص ٣٣ ، ٤٣ .
(٣،٤) محمد خليفة التونسى - الخطر اليهودى - الطبعة الرابعة ص ٦٨ ، ص ١١٠ .
(٥) سرجى نيلوس - ترجمة البروتوكولات ، المرجع السابق ص ٤ ، ٢٤ ، ٢١٣ وما بعدها .

وننظر إلى الغرب ، فنجد فكرة فصل الدين عن الدولة من عمل اليهود [1] .

ونجد الحروب الصليبية [2] وبعض الحروب العالمية من عملهم كذلك [3] .

ونجد بصماتهم فى وعد بلفور ، وفى الإعداد لدولة إسرائيل ، وفى الاعتراف بدولة إسرائيل ، والتدخل لمساعدتها .

كما نجد هذه البصمات فى مقتل جون كنيدى ، وفى عزل نيكسون ، (وهما من رؤساء الولايات المتحدة السابقين) ، وفى بعض الأحداث فى المنطقة الإسلامية والعربية .

ونعود إلى الأساس الذى بنى عليه الفكر الغربى والماركسى « المادة » ، فنجد التشابه بينه وبين ما يؤمن به اليهود ، وكل إناء بما فيه ينضح .

إن القرآن وصفهم: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ [البقرة:٩٦] أى حياة، ولو كانت رخيصة ؛ لأن للمادة ثقلها فى نفوسهم وقلوبهم.

وانتشار الأساس المادى يؤدى إلى : الصراع على المادة ، ثم يؤدي إلى الانزلاق فى الشهوات .

وكلا الأمرين من سياسة اليهود: ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۙ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [المائدة : ٦٤] .

وما نود بعد ذلك أن نخوض فى مدى سلامة البروتوكولات التى نشرها سرجى نيلوس لأول مرة فى سنة ١٩٠٢ بعد أن وصلت إليه - كما ذكر - فى سنة ١٩٠١ ، فإنها من ناحية السند ضعيفة ، إذ لم يعرف مصدرها الحقيقى حتى الآن [4] .

---

(١) وليام غاى كار - أحجار على رقعة الشطرنج - ١٣ تشرين ١٩٥٨ م .
(٢) وليام غاى كار - أحجار على رقعة الشطرنج - ١٣ تشرين ١٩٥٨ م .
(٣) محمد خليفة التونسى - المرجع السابق.
(٤) تُعلمنا علوم السنة علما جليلا لم يصل إليه بعد علم الغرب وهو : علم الرجال وما يتعلق بهم من جرح وتعديل ، وهو علم دقيق بالغ الدقة ، وتطبيق قواعده لمعرفة سند البروتوكولات إلى أبناء صهيون قد يؤدى - حتى الآن - إلى استبعادها ، لكن الأحداث تؤيد وترجح صدق ما جاء فيها أى صدق نسبتها.

ولكن الأحداث التى جرت والتى تجرى ، قد تؤكد صحتها وسلامة نسبتها مما يشعر معه الإنسان أنه أمام ما قد يسمى بالحقائق المسلمة .

ووقوع الأحداث التى توقعها ناشرها بعد نشرها بفترات أقلها خمسة عشر عاما وأطولها ما يقرب من الخمسين ، يلقى ظلالا على صحة هذه الوثائق ، فقد تنبأ نيلوس أن يحاول اليهود الاستيلاء على السلطة فى روسيا ، وتم لهم ذلك بعدها بحوالى خمسة عشر عاما ، وتنبأ نيلوس أن تحاول الأفعى اقتحام الأستانة قبل أن تقوم دولة لليهود [1].

وألغيت الخلافة الإسلامية فى سنة ١٣٤٢ هـ ، وكانت «اليد الخفية» تعمل فى الظلام على تحطيمها .

وقامت دولة إسرائيل سنة ١٣٦٧ هـ ، واعترفت بها أمريكا ، وأعقبتها روسيا فى يوم واحد .

ومع ذلك كله ، فيبقى احتمال وجود اليهود وراء الفكرين الغربى والشرقى - من الناحية العلمية - مجرد احتمال ، وإن كان احتمالا راجحا ، لكنا نأخذه بحذر حتى لا نقع فى «التهويل» ، كما لا ينبغى أن نقع فى «التهوين» ، فكلاهما تطرف غير سليم ، كلاهما إفراط وتفريط ، وتبقى الاحتمالات الأخرى قائمة - وإن كانت مرجوحة - ومن بينها أن يكون الانتكاس قد أصاب الفطرة الإنسانية فى الشرق والغرب ، فى وقت واحد ، فقامت فلسفتها وفكرهما على أساس أن :

«لا موجود إلا المادة»[2].

وهذا الأساس - بغير إغراق فى الجانب الفلسفى - ليس صحيحا على إطلاقه ؛ إذ لاشك بوجود أشياء غير المادة، فالفكر والفهم ليس أمراً مادياً ، وهو

(١) سرجى نيلوس - المرجع السابق ص ٢١٦، ١٢٧ .

(٢) الزميل الكبير الدكتور جعفر إدريس ، فى محاضرة قيمة له عن المادة - غير منشورة .

موجود والمشاعر والعواطف ليست أمراً مادياً ، وهي موجودة .

والله سبحانه وتعالى ليس شيئا مادياً ، وهو سبحانه وتعالى موجود .

ولا يلزم للوجود أن تدركه الحواس بالبصر ، أو باللمس ، أو بالشم ، كما يذهب أكثرهم ، فإن الإدراك بالأثر أقوى وأشد ، فأنت لا ترى الكهرباء ، ولكن تدرك أثرها وهو النور ، وأنت لا ترى الروح ولكن تدرك أثرها وهو الحياة .

ثم إذا تدرجت مع الماديين وساءلتهم : من الذى أوجد المادة؟ فسيتدرجون معك ، حتى يتدرج مثل «دارون» إلى الخلية الأولى . وتقول له : ومن الذى أوجد الخليفة الأولى؟ سيسكت بعضهم ، وسيقول آخرون : المصادفة ، أو الطبيعة ، والساكتون أراحوا واستراحوا .

والقائلون بالمصادفة أو الطبيعة ندع فريقا آخر يرد عليهم .

* إن القول بأن الحياة وجدت نتيجة حادث اتفاقى شبيه فى مغزاه بأن نتوقع إعداد معجم ضخم نتيجة انفجار صدفى يقع فى مطبعة [1] .

* لو جلس ستة من القرود على آلات كاتبة ، وظلت تضرب على حروفها لملايين السنين ، فلا يستبعد أن نجد من بعض الأوراق التى كتبوها قصيدة من قصائد شكسبير ، وكذلك كان الكون الموجود الآن نتيجة عمليات عمياء ظلت تدور فى المادة لبلايين السنين [2] .

* ولو كان يمكن للكون أن يخلق نفسه ، فإن معنى ذلك أن يتمتع بأوصاف الخالق ، وفى هذه الحالة سنضطر أن نؤمن بأن الكون هو الإله . وهكذا ننتهى إلى التسليم بوجود الإله ، ولكن ألهنا هذا سوف يكون عجيبا ، إلها غيبيا وماديا فى آن واحد إننى أفضل أن أومن بذلك الإله الذى خلق العالم المادى وهو ليس بجزء من

(١) البروفسور أيدوين كويكلين .
(٢) هكسلى .

هذا الكون ، بل هو حاكمه ومدبره ، بدلا من أن أتبنى هذه الخزعبلات [1].

ويعقب القرآن على تلك القضية ، ويصفها فى تساؤل جميل :

﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الطور]

﴿ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [الطور] وفى مكان آخر تساؤل آخر .

﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [النمل].

﴿ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [النمل].

﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [النمل].

﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ [النمل].

﴿ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [النمل].

---

(١) جورج إيرل ديفس . اقرأ تفصيلا وعرضا جميلا فى كتاب «الإسلام يتحدى» – مدخل علمى للإيمان ، تأليف وحيد الدين خان ، وتقديم ومراجعة عبد الصبور شاهين – الطبعة الثالثة المختار الإسلامى ١٩٧٣م .